



موجز

مكتب تنسيق الكومسيك  
بخصوص السياحة

## موجز مكتب تنسيق الكومسيك بخصوص السياحة

أصبحت السياحة نشاطاً اقتصادياً عالمياً مهماً، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية. يلبى حجم السياحة اليوم، مع معدل نمو 7,6% (WTTC, 2022)، بحد ذاته ما نسبته 8% من المنتجات العالمية و 10% من العمالة (منظمة السياحة العالمية، 2020). ويعود الفضل في جزء كبير من نجاح العديد من الاقتصادات في جميع أنحاء العالم إلى السياحة. توفر صناعة السياحة فرص العمل وتساهم في التفاعل الثقافي. يسافر العديد من السياح حول العالم من أجل العلاج الطبي أو الدراسة أو تعلم اللغة أو العمل أو حضور الندوات أو الاجتماعات أو الحفلات الموسيقية. والسياحة بالتالي لا توفر فرصاً ترفيهية فحسب، بل تساهم أيضاً في العديد من الصناعات الحيوية الأخرى.

أصبحت السياحة أيضاً ركيزة أساسية، ليس للنمو الاقتصادي فحسب، بل للفرص الاجتماعية أيضاً. وقد نمت السياحة، مسترشدة بمنظمة السياحة العالمية، وأصبحت ركيزة أساسية للتنمية المستدامة، وأصبح معترفاً بقدرتها الفريدة على توليد الفرص للجميع والمساعدة في توفير حلول لبعض أكبر المشاكل. ومع ذلك، تضرر قطاع السياحة عالمياً بشدة بسبب جائحة كوفيد-19. فقد توقف بين عشية وضحاها، السفر الدولي بشكل شبه كامل. وأدى ذلك إلى توقف السياح وانقطاع شريان الحياة الذي يقدمه هذا القطاع للدول النامية، وكذلك للمجتمعات والشركات والعمال في كل مكان (منظمة السياحة العالمية).

علاوة على ذلك، أثر كوفيد-19 على بلدان مختلفة بطرق مختلفة وبدرجات متفاوتة. وتباينت كذلك، قدرة البلدان على الاستجابة لهذه الأزمة غير المسبوقة والتعافي منها تبايناً كبيراً. ويمكن أن يعزى ذلك إلى الاختلافات في البنية التحتية والموارد البشرية والقدرة الاقتصادية والعوامل السياسية. وفقاً لأحدث بيانات منظمة السياحة العالمية، سافر أكثر من 900 مليون سائح دولياً في عام 2022 – أي ضعف العدد المسجل في عام 2021، على الرغم من أنه ما يزال في معدل 63% مقارنة بمستويات ما قبل الوباء.

وسجلت كل منطقة عالمية زيادات ملحوظة في أعداد السياح الدوليين. وسجلت أوروبا، باعتبارها المنطقة الأكثر وجهةً في العالم، 585 مليون وافد في عام 2022، لتصل بذلك إلى ما يقرب من 80% من مستويات ما قبل الجائحة (-21%) عن عام 2019). استردت كل من أفريقيا والأمريكيتين حوالي 65% من زوارها قبل الوباء، في حين وصلت آسيا والمحيط الهادئ إلى 23% فقط، بسبب القيود الأقوى المرتبطة بالوباء، والتي لم تبدأ إزالتها إلا في الأشهر الأخيرة. يُقدَّر أن يصل متوسط فواتير كل وصول إلى 1500 دولار أمريكي في عام 2021، ارتفاعاً من 1300 دولار أمريكي في عام 2020. ويرجع ذلك إلى المدخرات الكبيرة المكبوتة وفترات الإقامة الأطول، فضلاً عن ارتفاع أسعار النقل والإقامة.

شهد عام 2022 انتعاشاً قوياً في الإنفاق السياحي، مما أدى إلى انتعاش مستويات الدخل إلى ما قبل الجائحة في العديد من الوجهات. وفقاً لمنظمة السياحة العالمية، تسير السياحة العالمية على الطريق الصحيح للعودة إلى مستويات ما قبل الوباء بحلول نهاية العام. يمكن للبلدان أن تحقق إمكانات القطاع لدفع النمو والفرص للجميع من خلال الاستثمار في الأفراد والمشاريع التي تحدث فرقاً.

بناءً على السيناريوهات الاستشرافية لمنظمة السياحة العالمية لعام 2023، يمكن أن يصل عدد السياح الدوليين إلى 80% و 95% من مستويات ما قبل الجائحة في هذا العام، مع توقع وصول أوروبا والشرق الأوسط إلى تلك المستويات. ومع ذلك، ما تزال هناك مخاطر كبيرة، لا سيما المخاطر الاقتصادية والجيوسياسية، اعتماداً على مدى التباطؤ الاقتصادي، والانتعاش المستمر للسفر في آسيا والمحيط الهادئ وتطور الهجوم الروسي في أوكرانيا، وعوامل أخرى.

منطقة الشرق الأوسط هي واحدة من أسرع المناطق السياحية نمواً في العالم. تساعد السياحة البلدان على تنويع اقتصاداتها، وخلق فرص العمل ودعم الأعمال التجارية في كل مرحلة من مراحل سلسلة القيمة. كما يعد القطاع محركاً رائداً للمساواة والفرص في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وهذا القطاع يعتبر جهة توظيف رائدة للنساء والشباب، وركيزة من ركائز التنمية المستدامة، بما في ذلك المجتمعات الريفية والسكان الأصليين. السياحة هي أيضاً قطاع حيوي بالنسبة لمنظمة التعاون الإسلامي من حيث توليد الدخل ومساهمتها في التوظيف. قبل الجائحة، كانت حصة دول منظمة التعاون الإسلامي من السياح الدوليين الوافدين في جميع أنحاء العالم 10,7% والتي تمثل 12,4% من عائدات السياحة العالمية (سيسرك).

كما هو الحال في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم، تضرر قطاع السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي من الوباء بشدة. فقد أدت الآثار المدمرة للوباء (مثل تآكل الثقة في السفر الدولي، وتدابير الاحتواء الصارمة المطبقة، مثل حظر التجول وعمليات الإغلاق وإغلاق الحدود وإلغاء الرحلات الجوية الدولية) إلى خسائر كبيرة من حيث وصول السياح وعائدات السياحة. في عام 2020، مع تفشي الوباء، بسبب الانخفاض الكبير في عدد السياح الوافدين وعائدات السياحة، انخفض متوسط مساهمة السياحة في التوظيف في دول منظمة التعاون الإسلامي من 7.5% في عام 2019 إلى 6.2% في عام 2020، وهو ما يعادل خسارة تقدر بنحو 8.6 مليون وظيفة. وعلى نفس المنوال، انخفضت مساهمة أنشطة السفر والسياحة في الناتج المحلي الإجمالي في مجموعة منظمة التعاون الإسلامي من 8.1% في عام 2019 إلى 4.3% في عام 2020. (SESRIC، 2022)

كما هو الحال في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم، تضرر قطاع السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي من الوباء بشدة. وتشير التقديرات إلى أن دول منظمة التعاون الإسلامي استضافت 70.4 مليون سائح دولي في عام 2020، بدلاً من التوقعات الأساسية البالغة 277.8 مليون سائح. بالإضافة إلى ذلك، منع الوباء دول منظمة التعاون الإسلامي من توليد عائدات سياحية محتملة بقيمة 233.3 مليار دولار أمريكي، ولم تسمح الظروف السائدة إلا بجمع عائدات سياحية بقيمة 77.8 مليار دولار أمريكي في عام 2020. وهذا يعني خسارة محتملة مقدارها 155.5 مليار دولار من عائدات السياحة في مجموعة منظمة التعاون الإسلامي بسبب تدابير الاحتواء ومجموعة واسعة من القيود التي تفرضها الدول في جميع أنحاء العالم. في عام 2021، استناداً إلى البيانات المؤقتة لمنظمة السياحة العالمية، تقلص متوسط عدد السياح الوافدين في مجموعة منظمة التعاون الإسلامي بنسبة 78.7%، وانخفضت العائدات بنسبة 62.9% مقارنة بعام 2019. (SESRIC، 2022)

## التعاون السياحي للكمسيك

تولي الكومسيك أهمية قصوى لتطوير التعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء. مع الأخذ في الاعتبار المجال الناشئ للسياحة وهو: ريادة الأعمال من أجل القدرة التنافسية لصناعة السياحة.

## تعزيز ريادة الأعمال من أجل القدرة التنافسية لصناعة السياحة في بلدان منظمة التعاون الإسلامي

منذ دورة الكومسيك الثامنة والثلاثين، انعقد الاجتماع العشرون لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون السياحي TWG في 4 مايو 2022، بشكل افتراضي فقط، وكان موضوعه "تعزيز ريادة الأعمال من أجل القدرة التنافسية لصناعة السياحة في بلدان منظمة التعاون الإسلامي".

يجري إعداد تقرير بحثي بنفس الموضوع لاجتماعين متتاليين من اجتماعات مجموعة عمل السياحة (العشرون والواحد والعشرون). بينما تم تقديم النسخة الأولى من التقرير إلى الاجتماع العشرون لمجموعة العمل التجاري، سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع الواحد والعشرين لمجموعة العمل التجاري، والذي سينعقد في أكتوبر 2023. الهدف الرئيسي من الدراسة هو إنشاء أساس مفاهيمي لفهم أفضل للآثار الحالية والمستقبلية لريادة الأعمال في صناعة السياحة. ستركز مجموعة عمل الكومسيك للتعاون السياحي في اجتماعيه العشرين والحادي والعشرين، على ريادة الأعمال السياحية، وتقديم توصيات بشأن تحديد ريادة الأعمال وتطويرها وتيسيرها وإدارتها من أجل صناعة سياحية أكثر تنافسية واستدامة داخل البلدان الأعضاء.

نظراً لأن الحضور هم صانعو السياسات السياحية في حكومات الدول الأعضاء، فسيكون التركيز في هذه الدراسة البحثية منصباً بشكل خاص على التدابير التي يمكن أن تتخذها الحكومات، والتي تؤثر على تحديد وتشجيع وبناء القدرات لريادة الأعمال السياحية المحلية الناجحة والمستدامة داخل منظمة التعاون الإسلامي. سيتم إعداد "تعزيز ريادة الأعمال من أجل القدرة التنافسية لصناعة السياحة في بلدان منظمة التعاون الإسلامي" كدراسة بحثية؛ لتوضيح الاستراتيجيات التي يمكن

للبلدان الأعضاء تبنيتها من أجل تسهيل واستدامة زيادة الأعمال من أجل صناعة سياحية أكثر تنافسية وابتكاراً. ومن المتوقع أيضاً أن تلفت الدراسة الانتباه إلى الآثار الحالية والمستقبلية لريادة الأعمال على القدرة التنافسية لصناعة السياحة في قطاع السياحة، والتحديات والفرص لبلداننا، ومستقبل السياحة ككل، ومختلف السياسات السياحية الوطنية والدولية، وقطاع السياحة ككل، بهدف توفير حلول للسياسات.

تكشف المسودة الأولى للتقرير عن نتائج مهمة من حيث ريادة الأعمال لقطاع السياحة في العالم، وكذلك في دراسة حالة البلدان الأعضاء. يقدم المسودة الأولى للتقرير إطاراً مفاهيمياً حول أهمية ريادة الأعمال للقدرة التنافسية لصناعة السياحة في قطاع السياحة في العالم، وكذلك في منطقة منظمة التعاون الإسلامي. سيتم تحسين مشروع التقرير في ضوء المناقشات خلال الاجتماع والمساهمة النشطة من الدول الأعضاء. ومن المتوقع أن تسلط النسخة النهائية من التقرير الضوء على التحديات الرئيسية التي تواجهها البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وريادة الأعمال من أجل القدرة التنافسية لصناعة السياحة، وتشمل توصيات سياسية سليمة ومحددة وعملية لتطوير/ تحسين ريادة الأعمال من أجل القدرة التنافسية لصناعة السياحة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

سيتم تقديم النسخة النهائية من تقرير البحث إلى الاجتماع الواحد والعشرين لمجموعة العمل الذي سينعقد في أكتوبر 2023. التقارير والعروض التقديمية المقدمة إلى مجموعة العمل متاحة على صفحة الويب الخاصة بالكومسيك. (<http://www.comcec.org>)

### آلية تمويل مشاريع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. المشاريع الممولة برعاية الكومسيك لتمويل المشاريع CPF يجب أن تخدم التعاون بين الدول الأعضاء، ويجب تصميمها وفقاً للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في قطاع السياحة. تلعب المشاريع أيضاً أدواراً مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة عمل السياحة.

وفي إطار الدعوة التاسعة لتقديم مقترحات المشاريع، تم اختيار مشروعين ليتم تمويلهما من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2022. المشاريع المختارة التي تم الانتهاء منها في عام 2022 في إطار الدعوة التاسعة هي كما يلي:

تم تنفيذ المشروع، بعنوان "تدريب لمدة يومين على إدارة الموارد البشرية في قطاع السياحة" من قبل نيجيريا مع غامبيا باعتبارها البلد المستفيد. هدف المشروع إلى تعزيز قدرة المشاركين على إدارة الموارد البشرية بغية تعزيز إنتاجيتهم وفعاليتهم من أجل التنمية السياحية المستدامة في قطاع السياحة. وفي هذا السياق، تم تنظيم دورة تدريبية وزيارة ميدانية محلية للأماكن المحلية.

وتم تنفيذ المشروع الآخر، بعنوان "تحليل المخاطر وتخطيط الأزمات وإدارتها للسياحة المجتمعية"، من قبل أوغندا مع السودان ونيجيريا وموزامبيق كبلدان مستفيدة. وكان الغرض من المشروع هو زيادة قدرة أصحاب المصلحة المشاركين في السياحة المجتمعية على تحليل المخاطر والتخطيط للأزمات وإدارتها. تم تنفيذ تدريب وزيارة ميدانية محلية في إطار المشروع.

علاوة على ذلك، في إطار الدعوة العاشرة لمقترحات المشاريع في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع، تم اختيار اثنين مشاريع ليتم تنفيذها في عام 2023. هذه المشاريع هي على النحو التالي:

ستنفذ أوغندا مشروعاً بعنوان "تعزيز قدرات موظفي السياحة والسفر على التكيف مع الاتجاهات المتغيرة في قطاع السياحة". الغرض الرئيسي من هذا المشروع هو تطوير مهارات موظفي الجولات والسفر في قطاع السياحة، بطريقة تأخذ في الاعتبار توقعات ومصالح ورغبات العملاء، وتمكينهم من الحصول على مزيد من الديناميكية والمعرفة والكفاءة. وفي إطار المشروع، سيتم تنظيم تدريب وحلقة دراسية وزيارة ميدانية محلية لتحقيق هذه الغاية.

والمشروع الآخر المسمى "برنامج تحسين جودة مؤسسات الإقامة في قطاع السياحة في أربعة بلدان أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (مالي - بوركينا فاسو - غينيا، النيجر)"، سيتم تنفيذه من قبل مالي بالشراكة مع الدول الأعضاء المختارة. ويهدف هذا المشروع إلى زيادة مستوى الجودة والرضا في خدمات مؤسسات الإقامة، وتنفيذ عمليات إصدار الشهادات

وضمن الكفاءة في عمليات التدقيق/المراقبة. في هذا الصدد، سيتم تنظيم زيارة دراسية إلى المغرب من أجل تعلم أفضل الممارسات، وبرنامج تدريبي لمسؤولي الإدارة العاملين في مرافق الإقامة.

### الفعاليات الأخرى الجارية

يمكن إيجاز الفعاليات الهامة الأخرى التي تم القيام بها في إطار التعاون السياحي على النحو التالي:

- انعقد الاجتماع الثامن للجنة التنسيق المعنية بالسياحة في 3 مايو 2023 في باكو / أذربيجان. وافقت لجنة التنسيق على مصفوفة تنفيذ القرار ذي الصلة الصادر عن المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء السياحة.
- انعقد المنتدى العاشر لسياحة القطاع الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي / الكومسيك في 10 نوفمبر 2022، في شكل افتراضي، تحت رعاية وزارة الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية تحت شعار "آفاق وتحديات سياحة فن الطهو في دول منظمة التعاون الإسلامي"، 2022. شارك في المنتدى حوالي 100 من ممثلي القطاعين العام والخاص من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية. أتيحت لنا في المنتدى فرصة تقييم الوضع الحالي لسياحة فن الطهو مع التركيز على منطقة منظمة التعاون الإسلامي، ومعالجة التحديات والفرص في البلدان الأعضاء.

-----  
-----